اذا تقدم المستثنى على المستثنى منه فاما ان يكون الكلام موجبا او غير موجب
فان كان موجبا وجب نصب المستثنى نحو قام الا زيدا القوم وان كان غير
موجب فالمختار نصبه فتقول ما قام الا زيدا القوم ومنه قوله

• فَمَالِيَ إِلَّا آلَ أَحْمَدَ شِيعَةٌ • وَمَالِيَ إِلَّا مَذْهَبَ لَحِقِّ مَذْهَبُ •

وقد روى رفعه فتقول ما قام الا زيد القوم قال سيبويه حدثني يونس
ان قوما يوثق بعربيتهم يقولون مالي الا اخوك ناصر واعرب الثاني بدلا
من الاول على القلب ومنه قوله • فَإِنَّهُمْ يَرْجُونَ مِنْهُ شَفَاعَةً •

إِذَا لَمْ يَكُنْ إِلَّا النَّبِيُّونَ شَافِعٌ • فمعنى البيت انه قد ورد في المستثنى السابق
غير المنصب وهو الرفع وذلك اذا كان الكلام غير موجب نحو ما قام الا زيد
القوم ولكن المختار نصبه وعلم من تخصيصه ورود غير النصب بالنفي ان
الموجب يتعين فيه النصب نحو قام الا زيدا القوم

• وَإِنْ يَفْرُغْ سَابِقٌ لِأَلَا • بَعْدَ يَكُنْ كَمَا لَوَ الْأَ عَدِمَا •

اذا تفرغ سابق الا لما بعدها اى لم يشتغل بما يطلبه كان الاسم الواقع بعد
الا معربا باعراب ما يقتضيه ما قبل الا قبل دخولها وذلك نحو ما قام الا زيد
وما ضربت الا زيدا وما مررت الا بزيد فزيد فاعل مرفوع بقام وزيدا
منصوب بضربت وبزيد متعلق بمررت كما لو لم تذكر الا وهذا هو الاستثنا
المفرغ ولا يقع في كلام موجب فلا تقول ضربت الا زيدا

• وَاقْبَلْ إِلَّا ذَاتَ تَوْكِيدٍ كَلَا • تَمَرُّ بِهِمْ إِلَّا لَفَتَى إِلَّا لَعَلَا •

اذا كررت الا لقصد التوكيد لم تؤثر فيما دخلت عليه شيا ولم تفد غير توكيد
الاول وهذا معنى قولها وذلك في البدل والعطف نحو ما مررت باحد الا
زيد الا اخيك فاخيك بدل من زيد ولم توثر فيه الا شيا اى لم تفد استثنا

مستقلا فكانك قلت ما مررت باحد الا زيد اخيك ومثله لا تمر بهم الا لفتى
الا لعلا والاصل لا تمر بهم الا لفتى لعلا فلعلا بدل من لفتى وكررت الا
توكيدا ومثال العطف قام القوم الا زيدا والا عمرا والاصل الا زيدا وعمرا شد
كررت الا توكيدا ومنه قوله • هَلِ الدَّهْرُ إِلَّا لَيْلَةٌ وَنَهَارُهَا • وَإِلَّا طُلُوعُ
الشَّمْسِ ثُمَّ غِيَارُهَا • والاصل وطلوع الشمس وكررت الا توكيدا وقد اجتمع
تكرارها في البدل والعطف في قوله • مَالَكَ مِنْ شَيْخِكَ إِلَّا عَمَلُهْ • إِلَّا رَسِيمُهُ وَإِلَّا رَمَلُهْ
والاصل الا عمله رسيمه ورمله فرسيمه بدل من عمله ورمله معطوف
على رسيمه وكررت الا فيهما توكيدا

• وَإِنْ تُكَرَّرْ لَا لِتَوْكِيدٍ مُنِعْ • تَفْرِيغُ لِتَأْثِيرِ بِالْعَامِلِ دَعْ •
• فِي وَاحِدٍ بِأَلَّا اسْتِثْنَى • وَلَيْسَ غَيْرُ نَصْبِ سِوَاهُ مُغْنِي •

اذا كررت الا لغير التوكيد وهي التي يقصد بها ما يقصد بما قبلها من الاستثنا
ولو اسقطت لما فهم ذلك فلا يخلو اما ان يكون الاستثنا مفرغا او غير مفرغ فان
كان مفرغا شغلت العامل بواحد ونصبت الباقي فتقول ما قام الا زيد الا
عمرا الا بكرا ولا يتعين واحد منها لشغل العامل بل ايها شئت شغلت العامل به
ونصبت الباقي وهذا معنى قوله فمع تفريغ الى اخره اى مع الاستثناء المفرغ
اجعل تاثير العامل في واحد مما استثنيته بالا وانصب الباقي وان كان
الاستثنا غير مفرغ وهذا هو المراد بقوله

• وَدُونَ تَفْرِيغٍ مَعَ الْمُقَدَّمِ • نَصْبُ الْجَمِيعِ احْكُمْ بِهِ وَالْتَزِمِ •
• وَانْصِبْ لِمَا تَأَخَّرَ وَجُزْ لِوَاحِدٍ • مِنْهَا كَمَا لَوْ كَانَ دُونَ زَائِدِ •
• كَلَمْ يَقُمُوا إِلَّا أَخَاهُمْ الْأَعَلَى • وَحُكْمُهَا فِي الْقَصْدِ حُكْمُ الْأَوَّلِ •

فلا يخلو اما ان تتقدم المستثنيات على المستثنى منه او تتاخر فان تقدمت

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)